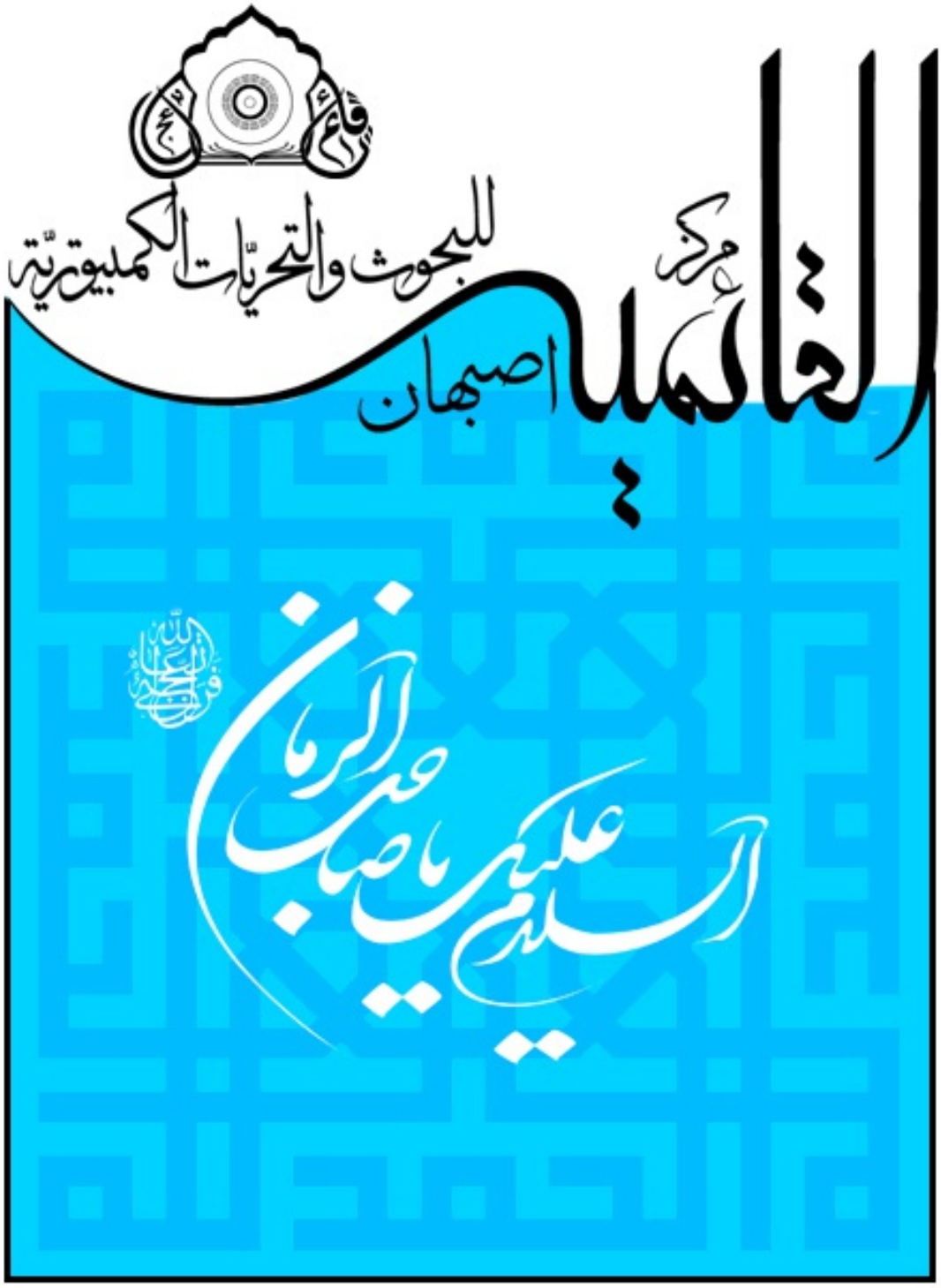

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الرأي العام وسبل التوجيه

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحيم

الرأی العام و سبل توجیهه

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الرأی العام وسبل توجیهه ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
الرأی العام فی التاریخ ----- ۷
الرأی العام وأقسامه ----- ۹
الرأی العام الهادف ----- ۹
الإعلام والرأی العام ----- ۹
الإعلام الهادف ----- ۱۰
الرسول الأعظم (ص) والرأی العام ----- ۱۱
أخذ البیعة لأمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۲
الرأسمالیة والرأی العام ----- ۱۲
الاشتراکیة والرأی العام ----- ۱۳
العراق وتأثیر الرأی العام ----- ۱۴
من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۵
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۵
فی التآخی الإسلامی ----- ۱۵
أبرز صفات الداعیة ----- ۱۶
الإصابة فی الاستشارة ----- ۱۶
فی الوعی والاعتبار والیقظة ----- ۱۶
پی نوشتها ----- ۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۹

الرأى العام وسبل توجيهه

اشارة

اسم الكتاب: الرأى العام وسبل توجيهه

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى

أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ

أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِى

صدق الله العلى العظيم

سورة يوسف: ۱۰۸

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصبية التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضمض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبعث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد راجعها الإمام الشيرازى وأضاف عليها فأصبحت على شكل كتيبات، وقد قمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

وتطبيقاً عملياً وسلوكياً للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تقسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية فى تاريخ الإسلام ومروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(۱.۵۰۰) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب ۶۰۸۰ / ۱۳ شوران

البريد الإلكترونى: almoj(ع)aba@shiacen(ع)er.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الرأى العام فى التاريخ

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب(ع):

«إضْربوا بَعْض الرأى ببعضٍ يتولَّد منه الصّواب» ().

المتفحِّص لتاريخ الشعوب، يجد بأنّ للرأى العام تأثيراً كبيراً فى مدى استقلالها وحريتها، حيث إنّ أغلب شعوب العالم مرّت بظروف

قاسية، وامتحانات واختبارات كثيرة، فبعضها اجتاز هذه الاختبارات، وتخطى الصعوبات بنجاح باهر، والبعض الآخر كانت نسبة نجاحه أقلّ، وبعضها فشل فشلاً ذريعاً. وإذا راجعنا الأُمور وتحرينا الأسباب، فسوف نجد للرأى العام تأثيراً بالغاً فى مثل هذه النتائج، بل هو الذى يحدد هذا التأثير أحياناً كثيرة.

فالشعب الذى يريد أن يعيش بحريّة وأمان واستقرار، يلزمه أن يوحّد آراءه، ويحدد برنامج عمله بصورة جيدة، فإذا استطاع توحيد الرأى العام، ونشر الوعى بين الأفراد، فعند ذلك يصبح الرأى العام كالسيل الجارف، الذى لا يقف أمامه شىء من أشكال القوة والظلم، بل يكتسح كثيراً من الصعوبات التى تقف أمامه بفعل التجارب.

والتاريخ يذكر لنا من هذه النماذج الشىء الكثير، فالشعب الجزائرى عندما أراد الحرية حشّد الرأى العام، وقام قادة الحركات بتوعية واسعة داخل المجتمع، ووضعوا خطة منظمة للعمل، وعند ذلك قاموا بالثورة، فلم تستطع فرنسا بقوتها فى ذلك الوقت أن تقف أمام الشعب، واختارت الانسحاب بعد تكبّدها خسائر فادحة. وغاندى() أيضاً استطاع أن يوحد الرأى العام فى الهند، ووقف بوجه أكبر امبراطورية فى عهده، إلى أن نال الشعب الهندى استقلاله وحريته من بريطانيا العظمى، التى كانت تحكم الهند ثلاثمائة سنة.

ومن التجارب الأُخرى ثورة العشرين التى قام بها الشعب العراقى بقيادة الميرزا محمد تقى الشيرازى (رحمه الله) ()، بوجه الإنكليز، والتى كانت سبباً فى اخراجهم من العراق، وهنالك شواهد كثيرة على تأثير الرأى العام فى تحرير وحرية الشعوب، فلولا تكاتف الشعب الجزائرى، وتحشيد الرأى العام فى البلاد، لما تمكّن الشعب الجزائرى من التغلب على الفرنسيين، وكذلك الهند والعراق وغيرها من البلدان، التى طردت الاستعمار، قالتكاتف وتوجيه الرأى العام بالشكل المطلوب سبب لها بلوغ مسعاها.وفى هذا قال أمير المؤمنين على عليه السلام: «الشركة فى الرأى تؤدى إلى الصواب» ()، وفى الطرف المقابل تجد أنّ الشعوب التى ظلّت ترزح تحت الاستعمار، أو تسلّط حكام ظالمين عليها، أغلب هذه الحالات حصلت غالباً نتيجة لعدم تكاتف الرأى العام وتفرقته، بحيث أتاح الفرصة للاستعمار وعملائه للسيطرة على مصير هذه الشعوب. فلو تكاتفت هذه الشعوب واتحدت لما سيطر عليهم الاستعمار، وما تسلط نظام البعث الصدامى فى العراق، ولما وُجدت اسرائيل فى قلب الأُمة الإسلامية، ولما تسلط الحكام المستبدين على مقدرات المسلمين هنا وهناك.

فعلينا والحال هذه أن نستفيد من عبر وتجارب الشعوب على مرّ التاريخ، وفيما نعيشها فى الوقت الحاضر، ونعمل على توجيه الرأى العام فى منطقتنا الإسلامية وتوحيده، بنشر الوعى بين الجماهير، ونستعد لمقاومة الاستبداد والظلم ورموزهما وطردها من بلادنا، فعند ذلك لا تستطيع أيّةُ قوة الوقوف بوجهنا، وسوف نحطم جميع القيود التى فرضها علينا الاستعمار نتيجة تفرقتنا وتشتتنا لنكون مصداق الحديث الوارد عن الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «إن المؤمنين فى إيثارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى سائره بالسهر» ().

وهذا هو مفتاح الفلاح والنصر.

قال تعالى?: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ().?..

فهذه الآية الكريمة تحثّ الناس على الاتحاد وعدم التفرقة، لأنّ فى ذلك سرّ قوتهم ومنعتهم، وتنهاهم عن التنازع والاختلاف فيما بينهم، لأنّ فى التنازع والاختلاف يحصل الضعف، وعند ذلك يطمع الأعداء فى غزوهم والانقضاض عليهم، «وتذهب ريحكم» فى بعض التفاسير: تذهب قوتكم وصولتكم، وفى تفسير البعض الآخر تذهب دولتكم. والريح هنا كناية عن نفاذ الأمر().

وخلاصة تفسير هذه الآية الشريفة هو الحثّ على التعاون وعدم التنازع.

قال الإمام أمير المؤمنين (ع) فى احدى خطبه: «إنّ الشيطان يُسَنِّى لكم طُرقه، ويريد أن يَحُلَّ دينكم عقدة عقدة، ويُعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة. فاصدفوا عن نزعاته ونفثاته» ().

وقال (صلوات الله وسلامه عليه): «أين القوم الذين دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى الجهاد، فَولهوا وَلَهَ

اللقاح إلى أولادها..» ().

وقال عليه السلام: «فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله، وإن القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقرابات، فما نزداد على كل مصيبة وشدةٍ إلا إيماناً ومضياً على الحق، وتسليماً للأمر، وصبراً على مضض الجراح، ولكنا أصبحنا نقاتل إخواننا فى الإسلام، على ما دخل فيه من الزيغ والإعوجاج، والشبهة والتأويل» ().

الرأى العام وأقسامه

للرأى العام معانى عديدة أقربها:

هو موقف جماعة من الناس تجاه قضية معينة، سلباً أو إيجاباً، كانتخاب رئيس دولة، أو مجلس استشارى، أو تجاه مشكلة ما؛ كالفقر أو الاستبداد، أو حادثة ما كالكوارث الطبيعية، أو البشرية كالحروب وغيرها.

والرأى العام على قسمين:

١ رأىٌ عام هادف وسليم «إيجابى».

٢ رأى عام فوضوى «سلبى» وكلا القسمين نتاج جملة من الأسباب والمسببات، نشير إلى بعضها هنا باختصار.

الرأى العام الهادف

هذا الرأى هو نتاج عاملين مهمين: (الوعى والتنظيم)، متى ما وجدا فى المجتمع كان الرأى العام فى هذا المجتمع هادفاً وسليماً، فالمجتمعات الواعية المنظمة إذا أُريد رأيها فى مسألة ما كانتخاب مجلس شورى، أو حتى انتخاب مدير مؤسسة مثلاً، فإن هذا الرأى يكون غالباً موفّقاً ومطابقاً لما ينبغى.

ولكن السؤال الذى يطرح هنا هو:

كيف يمكن أن نحصل على رأى هادف وسليم؟.

لايجاد رأى عام هادف وسليم، لابد من توفر جملة من العوامل منها: إرشاد وتوجيه الناس إلى كافة الأمور التى يعيشونها، أو التى تُحيط بهم، سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وذلك عبر العلماء والمثقفين، الذين لهم اطّلاع فى هذه الأمور، فكلُّ مجتمع عبارةٌ عن خليط من الطبقات والأفكار والمعتقدات، ومهمة العالم والمثقف صياغة المجتمع صياغة جيدة، بحيث يحاول أن يرفع من مستوى الطبقات المتردية فكرياً واقتصادياً وما إلى ذلك، وفى نفس الوقت يحافظ أو يرفع من مستوى الطبقات العالية والمتوسطة، ولا يتم ذلك إلّا بعمل جملة من الأُمور من باب المقدمة لهذا العمل، منها:

أولاً: دراسة المجتمع دراسة موضوعية، ودراسة الأفكار التى يعتنقها المجتمع، ودراسة الحالة العامة للمجتمع اقتصادية، سياسية، اجتماعية ودراسة التيارات الفكرية المعاصرة وما إلى ذلك.

ثانياً: تشجيع وتحفيز كلّ العوامل الإيجابية فى المجتمع، وتقويم وتصحيح السلبيات فيه.

ثالثاً: إعداد خطة متكاملة لهذه المهمة، متكونة من الكوادر الكفوءة، والوسائل المتطورة، وتكون الكلمة الحجر الأساسى فى نجاح هذه المهمة، فالكلمة الهادفة سواءٌ كانت نابعة من قلم كاتب، أو فم خطيب، أو من جهاز مرئى أو مسموع، أو عن أى طريق كان، تُعدّ مصدراً هاماً لإزالة العديد من عوامل التخلف فى المجتمع، وغرس عوامل التطور والازدهار محلها ومتى ما توصلنا إلى ذلك، فيمكن حينئذ أن نحصل على رأى عام هادف وسليم.

الإعلام والرأى العام

الإعلام فى اللغة(): هو الإخبار، أمّا اصطلاحاً فله عدة تعاريف منها:

أنّه أسلوب منظم، يستخدم للتأثير على جهة ما، فى سبيل زرع أو دعم أو إزالة فكرة أو عمل ما.

وعرّفه البعض: أنّه الأُسلوب الذى يُحرّك مشاعر التفكير، ومكامن الإحساس للإنسان، ويهزّ الشعور العاطفى والنفسى، بقوة تتناسب مع قوة التأثير، وعظمة الدعوة(). ومما لا شكّ فيه أنّ للإعلام دوراً فعّالاً فى صناعة الرأى العام، خصوصاً فى عالمنا اليوم، حيث يحتل أهمية بالغة، ويعدّ أحد المرتكزات الأساسية فى صناعة القرار والتحكم فى آراء الناس وكسب عواطفهم؛ لذا نجد أغلب الدول المتطورة، وكذلك المؤسسات والمكاتب الكبيرة قد أولته أهمية كبيرة وخصصت له ميزانية ضخمة، فأهمية الإعلام فى التأثير على الرأى العام هى التى جعلت هذه الدول والمؤسسات تهتم به().

وغرض الإعلام بصورة رئيسية إمّا زرع فكرة ما فى عقول الناس، أو إزالة فكرة ما من عقولهم، أو دعم وتعزيز فكرة ما موجودة أصلاً فى المجتمع.

والإعلام تارة يكون هادفاً، وتارة يكون مغرضاً. فالهادف منه غالباً ما يصنع رأياً عاماً واعياً، لا يقبل الخضوع للظلم، ولا تنطلى عليه المكائد والمؤامرات، ويجعل الطريق أمام الفرد والمجتمع واضحاً وجلياً، مما يسهل عليه اختيار ما ينبغى اختياره واجتناب ما ينبغى اجتنابه.

أمّا الإعلام المغرض فغالباً ما يصنع رأياً عاماً متفككاً ومهزوزاً، نتيجة للأفكار المشوشة وغير الصحيحة التى ينقلها، فإذا تأثر المجتمع بها، وتطبع عليها، فإنه بلا شك سوف يعمّه الجهل والتخلف، وهذا هو هدف الإعلام المغرض بصورة رئيسية صناعة مجتمع متخلف جاهل حتى يسهل له الاختراق وتسميم الأفكار.

ونتيجةً للتخلف والجهل الفكرى الذى يَعُمُّ طبقة كبيرة من المجتمعات فى عالم اليوم، وكذلك لاتساع نطاق الإعلام المغرض من قبل بعض المؤسسات العالمية، أصبح بمجرد سماع كلمة «إعلام» يتبادر إلى ذهن الكثيرين الجانب السلبى للإعلام ولكن فى الحقيقة، كما أنّ الإعلام يعد أداة بيد الدول الاستكبارية والظلمة والمتسلطين فى سبيل مصالحهم لتضليل الناس وخداعهم، فإنه كذلك يمكن أن يوظف فى سبيل خدمة الناس وتوجيههم.

الإعلام الهادف

تتدخل فى صناعة الإعلام الهادف والسليم عدة عوامل، منها على سبيل الأهمية لا الحصر:

۱ الفكرة السليمة.

۲ الأسلوب الأمثل.

۳ الوسيلة الجيدة.

ومتى ما تحققت هذه العوامل الثلاث، وكانت فى المستوى المطلوب، استطاع الإعلام أن يكوّن رأياً عامّاً واعياً، ونشير هنا إلى هذه العوامل بإيجاز:

أولاً: الفكرة السليمة: كلّ عمل سليم يقوم به الإنسان يجب أن يكون وراءه فكرةٌ سليمة، حتى يكون ناجحاً ومثمراً، فالإعلام إذا أُريد أن يكون فى المستوى المطلوب، فيجب أن يعبّر عن فكرة سليمة ويكون هدفه نبيلاً.

ثانياً: الأُسلوب الأمثل: قال تعالى:

?وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ().? ...

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلِّم الناس على قدر عقولهم» ()..

فهذه الآية الشريفة، وقول الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، حدّدت لنا الأسس الصحيحة فى كيفية التعامل مع الناس، فكما أنّ للفكرة أهمية فى نجاح مهمة الإعلام، فكذلك الأُسلوب الجيد، فيجب على مَن يتولى مهمة الإعلام أن تكون له دراية كافية فى كيفية مخاطبة الناس وإقناعهم.

وإنّ هناك الكثير ممّن يحمل أفكاراً جيدة وسليمة، ولكن أُسلوبهم فى التعامل مع الآخرين لا ينسجم مع الناس، فغالباً يكون مصيرهم الفشل، وهذا من أهم الأخطار التى غزت عالمنا الإسلامى اليوم، فبعض القائمين على مؤسسات الإعلام فى عالمنا الإسلامى يحملون أفكاراً جيدة، ولكن لا يملكون الأُسلوب المناسب فى التعامل، مما يقودهم إلى الفشل فى مهمتهم.

ثالثاً: الوسيلة الجيدة: مرت الوسائل التى تستخدم كآلة لنشر الاعلام بمراحل مختلفة من عصر إلى آخر، ففى العصور الماضية، وإلى وقت قريب، كان يقع على الإنسان منفرداً مهمة الإعلام، أمّا فى عصرنا هذا، عصر التطور الصناعى ونتيجة للطفرة العلمية التى حققها العالم، فإنّ الأجهزة الإلكترونية الحديثة والأقمار الصناعية، وكذلك النشرات الإعلامية والصحف، ساهم كلّ ذلك فى رفع مستوى الإعلام وتطوره، وقد جاء فى بعض الإحصائيات() عن الصحف والصحافة بالأرقام: أنّ عدد الصحف فى العالم سنة (١٩٦٦م) بلغ (٣٠) ألف صحيفة، وفى سنة (١٩٦٨م) بلغت (٥٠) ألف صحيفة، منها ٨ آلاف يومية، تطبع (٢٥٠) مليون نسخة.

هذا فى الستينات أمّا اليوم فالتطور الإعلامى تضاعف أضعافاً كثيرة، وخصوصاً فى العالم المتطور، والذى يهمّنا هنا من هذا الكلام وهذه الإحصائيات، هو جواب هذا التساؤل:

أين يقع إعلامنا الإسلامى من هذا التطور الإعلامى الكبير؟.

ولا شك أنّ إعلامنا الإسلامى تطور عما كان عليه سابقاً، وهذا شىء طبيعى نتيجة للتطور العلمى، ولكن لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب، رغم أننا نحمل فكراً وعقيدة سليمة، وعلّمنا القرآن والسنّة باتباع الأسلوب الأمثل، ولكن رغم هذا وذاك لم نصل إلى المستوى المطلوب، نتيجة لتعثر بعض القائمين على الإعلام، وتخبطهم وتأثرهم بالأفكار الغربية، وتخليهم عن التعاليم الإسلامية، مما قاد إلى تأخر إعلامنا عن الإعلام العالمى، وبالتالى تأثر الرأى العام فى بلادنا بالأفكار التضليلية، التى تبنّتها وسائل الإعلام المعادية.

الرسول الأعظم (ص) والرأى العام

عن بكر بن كرب قال: كنا عند أبى عبد الله (ع)، فسمعناه يقول: «أما والله، عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا»... ()..

ومن الواضح أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله، وآل بيته الأطهار عليهم أفضل الصلاة و السلام، لا يحتاجون إلى أقوال الناس وآرائهم، لأنهم معصومون مسددون بالغيب، ولكن جميع الأعمال والأقوال التى اعتمدوا بها على الرأى العام هى من باب التعليم والتسديد للناس. وما دام النبى (ص) والمعصومون ? أنفسهم يولون أهمية للرأى العام، ولا يتجاوزونه فى كثير من الأعمال، فمن الأولى أن يأخذ الإنسان العادى بالرأى العام ويعتمد عليه، ففى غزوة تبوك مثلاً، وعند رجوع الرسول الأعظم (ص) من الغزوة، كَمَن له نفر من المنافقين فى العقبة ليفتكوا به صلى الله عليه و اله، فأخبره الله تعالى، عن طريق جبرئيل، بما يكنّه المنافقون له، فقبض عليهم ولم يقتلهم(). وجاء فى بعض كتب الأخبار فى سبب نزول قوله تعالى?: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ()، ?قيل: نزلت فى اثنى عشر رجلاً وقفوا للرسول صلى الله عليه و اله فى العقبة لما رجع النبى صلى الله عليه و اله من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها ومعهم رجل مسلم يخيفهم شأنه وتنكروا له فى ليلة مظلمة فأخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و اله بما قدروا، وأمره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم، فلما نزل قال: «يا حذيفة من عرفت من القوم؟» قال: لم أعرف منهم أحداً، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «فإنه فلان وفلان، حتى عدهم كلهم». فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟ فقال صلى الله عليه و اله: «أكره أن تقول العرب لما ظفر محمد بأصحابه أقبل يقتلهم» ()....

أنظر إلى قول رسول الله صلى الله عليه و اله: «أكره أن تقول العرب» ... فهنا رغم استحقاق هؤلاء المنافقين للقتل، فإنه (ص) لم يقتلهم، وذلك لعدة أسباب من ضمنها عدم إثارة الرأى العام ضد المسلمين، فعندما يقدم الرسول صلى الله عليه و اله على قتل هؤلاء، فربما يتبادر إلى أذهان بعض الناس بأنّ رسول الله (ص) عندما ظفر واستقرّ له الأمر أعمل السيف بأصحابه، وهذا ما لا يرتضيه رسول الله صلى الله عليه و اله.

فالرسول الأعظم (ص) بعظمته وقدرته لا يعاقب هؤلاء، لأنّه قدّم الأهم وهو وحدة الصف الإسلامى على المهم، وهو معاقبة هؤلاء المنافقين المعاندين.

أخذ البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام

كانت الأوامر التى تنزل على رسول الله (ص) على قسمين بعضٌ منها فورى، والبعض الآخر غير فورى فمثلاً: كان أخذ البيعة لأمير المؤمنين (ع) بالشكل الذى تم فى غدير خم أمراً يحتاج إلى تهيئة مقدمات؛ إذ كان على الرسول (ص) أن يُمهِّد له على مدى (۲۳) سنة؛ لأن رسول الله (ص) كان قد خاف على الدين من ظهور الفتنة، وانشقاق الناس؛ لذا نرى أنّ رسول الله لم يتعجل بذلك وإن كان قد أعلن ولاية أمير المؤمنين (ع) منذ بدايات الدعوة الإسلامية، حتى ذلك اليوم الحساس والمصيرى، حيث نزل جبرئيل على رسول الله، وقال له?: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ().? ...

وكان رسول الله (ص) قبل ذلك كلما ذهب إلى مكان اصطحب معه عدداً من أصحابه ليرافقوه، ولكنه بعد هذه الآية الشريفة? وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ، ?قال لأصحابه: لا حاجة لى بعد الآن إلى حماية، وما تأخر الرسول (ص) عن أخذ البيعة العامة للإمام أمير المؤمنين (ع)، إلا لكى يحشد آراء الناس ويهيأ نفوسهم لهذا الأمر العظيم ويضمن للإمام عليه السلام الرأى العام.

فمهّد لذلك طيلة (۲۳) سنة.

الرأسمالية والرأى العام

أمّا المذاهب والاتجاهات التى تجعل المادة هى الشعار الرئيسى لها، فإنها تحقق الربح والمكاسب للأقلية؛ لأنّ المستفيدين فيها هم أصحاب رؤوس الأموال ومن الأقلية، أما الغالبية من الشعب فهم رعايا وأتباع، ولا تراعى حقوقهم، والتى من ضمنها الحرية فى الرأى والاتجاه.

ومنها الرأسمالية التى تعتمد اعتماد كلياً على المادة، وتجعلها هى المحرك الرئيسى لجميع قضاياها، فمن الواضح أنّ حقوق الأكثرية فيها مغتصبة ومهدورة، وربّ سائل يسأل ويقول:

إذن لماذا نلاحظ فى البلدان الرأسمالية مثل أمريكا ومعظم الدول الغربية توجد فيها حرية الانتخاب وإبداء الرأى، وحرية المأكل والملبس وما إلى ذلك؟

فالجواب عليه: إنّ أصحاب القرار فى هذه البلدان هم أصحاب رؤوس المال، وهم المسيطرون على إدارة الانتخابات فى بلدانهم، وغالباً ما تكون هذه الانتخابات مزيفة، حيث أنّ للمال تأثيراً بالغاً فى الحصول على المناصب والحقائب الإدارية، وأنّ أصحاب المال يجمعون حول أنفسهم جماعات كثيرة، ويسّخرون وسائل الإعلام، ويشترون أصحاب الضمائر الرخيصة؛ وبذلك يكون الحكم بيد من يريده رأسُ المال، لا بيد من يريده الشعب.

فالمجتمع الرأسمالى مقسّم إلى طبقتين طبقة غنية، وهى التى تملك كلّ شىء من سلطة و اقتصاد وإدارة وما إلى ذلك، وهى أقليّة، وطبقة أُخرى مسحوقة وفقيرة، لا تملك كثيراً من مستلزمات الحياة، وليس لها رأى، وهى الأغلبية.

وقد ركزت الطبقة الغنية على موضوع الانتخابات وصبغتها بصبغة ديمقراطية ظاهرياً، وصادرت على أثرها حقوق الأغلبية، وانتشر الفقر

والمرض فى هذه البلدان، مقابل الغنى والسعادة والسيادة التى انحصرت فى نفر قليل من الشعب، فأوجدت هذه السياسة المغلوطة فى كثير من البلدان الرأسمالية، تطرّفاً مزرياً من الجهتين: رجل يستحوذ على الملايين، وقد يصل مجمل أرباحه إلى المليون دولار فى اليوم، وفى المقابل يوجد من يتقاضى راتباً شهرياً قدره (۱۵۰) سنتاً، وكذلك يوجد فى بلد الانتخابات المزيفة، بلد ناطحات السحاب والحاسوب ومركبات الفضاء، من يموت جوعاً، ومنهم من ينتحر من الفقر.

إذن الرأى العام فى الدول الرأسمالية هو مجرد غطاء يستغله أصحاب الأموال لمصلحتهم عن طريق الخداع أو شراء الذمم، ولا تمثيل حقيقياً لهم فى إدارة الشعب، والمراقب لمهزلة الانتخابات فى معظم البلدان الرأسمالية، يجد بوضوح أنّ جميع الذين يفوزون فى هذه الانتخابات هم من أصحاب المال، أو من المرتبطين بهم، وهذا أوضح دليل على زيف هذه الانتخابات.

ومن الواضح جداً أنّ أغلب أصحاب المال فى هذه البلدان، همُّهم الرئيسى هو كيفية جمع المال، وذلك بأى طريق كان، ولا يهتمون بما يريده الشعب، فمبدئهم المال أولاً وآخراً.

والرأسماليون، يؤمنون بالملكية الفردية، أى أنّ الفرد له الحرية فى أى عمل يعمله لكسب المال، ما عدا بعض المحذورات القليلة جداً، فله الحقّ أن يعمل فى صناعة الخمور والملاهى وغيرها، ويعدونها من الأعمال الجيدة، فبائع الخمور وبائع الفواكه عندهم سواء.

وخلاصة ما نريد ذكره هنا: أنّ الرأسمالية رغم وجود نظام الانتخاب فيها، وما شابه ذلك، ولكن أغلب هذه الأشياء هى مظاهر خارجية فقط، خالية من الواقعية.

الاشتراكية والرأى العام

أمّا بعض الاشتراكيين فيزعم أنّ الاقتصاد أساس كلّ شىء فى الحياة، فإنّ الدين والسياسة، والعلاقات الاجتماعية والصناعية، وجميع جوانب الحياة الأُخرى، تخضع للاقتصاد وتنقاد له، فهو البنية التحتية لكلّ شىء فى الحياة، وعلى حدّ زعمهم فإنّ الإنسان مرّ بمراحل أربع:

المرحلة الأُولى: وهى مرحلة التكوين، يسمونها مرحلة الشيوعية الأُولى، أى أنّ الإنسان فى نشأته الأُولى حيث لا إنتاج، ولا أدوات إنتاج، ولا أبسط أنواع التقدم كان يعيش فى العراء، ويقتات على ثمار الغابات الطبيعية وأوراقها، فلا توجد فى ذلك الوقت حكومة أو نظام أو سياسة أو رأى عام، أو غيرها من المصطلحات الموجودة عندنا اليوم، فهذه المرحلة يسمونها مرحلة الشيوعية الأُولى، فالشيوعية (حسب ادّعائهم) عدم تقييد الفرد بنظام أو حكومة أو قانون مهما كان شكله.

المرحلة الثانية: مرّ الإنسان (فى نظرهم) بمرحلة ثانية يسمونها مرحلة السيد والعبد، أى إنّ الإنسان عندما اخترع بعض آلات الصيد، وطبعاً هذا الاختراع خاص بمجموعة من الناس لاجميعهم، فسيطرت هذه المجموعة على بقية الناس بحيث أصبحوا عبيداً لها مقابل إشباع بطونهم بواسطة آلات الصيد.

المرحلة الثالثة: ثم انتقل الإنسان إلى مرحلة أخرى، مرحلة الإقطاعيين، فعندما اكتشف الإنسان بعض وسائل الزراعة، وتعلَّم كيف يزرع، وسكن قرب المياه، واستحوذ هؤلاء المكتشفون لهذه الوسائل على أُمور الناس الباقية، وقُسّم الناس على أثر ذلك إلى طبقتين، الأُولى: طبقة الاقطاعيين، وهم المالكون لهذه الوسائل، والثانية: طبقة المزارعين وهم الطبقة المستغلَّة، وحصّن المالكون أنفسهم بكل الوسائل، لكى تبقى السلطة بأيديهم.

وفى هذه الفترة ظهرت الملكية الفردية، وعلى حدّ زعم بعض الاشتراكيين فى هذه المرحلة، وبحيلة من المالكين ادعوا بأنهم أبناء الله، وخلقوا هم الآلهة، وهم يسيرون على خطى الآلهة، وأوجدوا الدين حتى يحافظوا على نمط الحياة فى تلك الفترة.

المرحلة الرابعة: ثم مرّ الإنسان فى الطور أو المرحلة الرابعة، وهى مرحلة الصناعة، حيث اكتشف الإنسان فى هذه المرحلة المكائن الصناعية والآلات، وسخرّها لخدمته، وفى هذه المرحلة تنازل بعض الملّاكين عن بعض مقاطعاتهم، مقابل كسب المال الوفير، حيث

رأوا أن رأس المال لا ينمو إلّا بإشراك أكبر عدد ممكن من الشعب، وهكذا وجدت على حدّ زعمهم مرحلة الاشتراكية فى هذه الفترة.

وكل هذا التفصيل والتحليل هو غير صحيح، وقد انتهجه بعض المغرضين، والذين حاولوا من هذا كله خداع الرأى العام فى بلدانهم، وفى البلدان المحيطة بهم، لكى يجذبوها إلى مبنى الشيوعية، ويصوروها بأنها هى المنقذة للشعوب، وفيها يأخذ الإنسان كامل حريته، وأخذ ماركس ولينيين وكاسترو وماو وغيرهم يُطَبِّلون لذلك.

ولكن جميع هذه التحليلات التى ذكروها غير صحيحة، وغير واردة، وذلك لأكثر من دليل:

أولاً: عدم استنادهم فى ذكر هذه التحليلات إلى أدلة واقعية سوى التخيلات والأوهام.

ثانياً: فشلها فى تحقيق متطلبات الشعوب، وانتشار الفقر والمجاعة فى أغلب الدول الإشتراكية، وغيرها من الأدلة، والذى يريد أن يتوسع أكثر من ذلك يراجع كتابنا تحت عنوان (ماركس ينهزم)()، وكتاب (الفقه: الاقتصاد). وفيهما نثبت بأنّ الاقتصاد ليس هو المحرك الأساس لكل شىء فى الحياة...

وبهذه العقلية سيطرت الشيوعية على أغلب دولها، وعلى الدول التى تعتمد عليها، مستغلة أفراد الشعب، ومصادرة حقوقهم، تحت غطاء حمايتهم، وسوف تواجه الشيوعية عما قريب إن شاء الله تعالى فترة عصيبة، تؤدى بها إلى الاضمحلال والزوال، لأنّ الباطل مهما طال أمده، مصيره الزوال(). وإنّ الذين يضلون عن سبيل الله ويتبعون أهواءهم فإن الله تعالى يعذبهم عذاباً شديداً.

قال الله تعالى:

?إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ().? ...

العراق وتأثير الرأى العام

بعد أن بيّنا بعض الشواهد عن أهمية الرأى العام فى إدارة الشعوب، فمستقبل العراق مرهون أيضاً بيد أبناءه ووحدة صفوفه وقوة رأيه، فإذا استطاع القائمون بحركات المعارضة للنظام العراقى، توحيد صفوف الشعب فى الخارج والداخل، ونشر الوعى بين صفوف المجتمع عند ذلك يملكون قوة ضاربة لا تغلبها قوة أخرى، سوى قوة الله تعالى، ويستطيعون أن يكتسحوا نظام البعث ومن يسانده اكتساحاً بإذن الله تعالى.

فلو حشّد كلُّ واحد منهم مائة أو خمسين شخصاً، وهذا بدوره يحشد مائة، وهكذا لتمكنوا من إتمام المهمة بصورة جيدة.

وما تسلَّطت حكومة البعث على رقاب الشعب العراقى، وأمثالها من الحكومات المستبدة فى منطقتنا الإسلامية، إلا نتيجة عدم تكاتف وتوجيه الرأى العام، وتوحيده بوجه هذه الحكومات الظالمة، فلو كان الرأى العام موحَّداً وموجهاً فى مصلحة الأمة، لم تأت هذه الحكومات وتتسلط على مصير شعوبنا.

فعلينا والحال هذه أن نعبئ شعوبنا الإسلامية تعبئة صحيحة، مبنية على أساس الدين الإسلامى، وعلينا أن نقرن القول مع الفعل، ويكون عملنا خالصاً لوجه الله تعالى، فقد قال أمير المؤمنين الإمام على (ع): «أفضل العمل ما أريد به وجه الله» ().

صحيح أنّ عدوّنا يمتلك من الوسائل المدمرة الشىء الكثير، ولكن لو سكتنا عنه وانطوينا على أنفسنا، ولم نعمل على إزاحة الظلم، فسوف نُهزم وينتصر عدونا ويترسخ الظلم أكثر فأكثر، وأنّ الثواب يأتى على قدر العمل ومشقته، كما قال الإمام أمير المؤمنين(ع): «ثواب العمل على قدر المشقة فيه» (). وقال: «?خير الأمور ما أدى إلى الخلاص» () وقال: «?خير عملك ما أصلحت به يومك وشره ما استفسدت به قومك» ().

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوجهنا لما فيه الخير والصلاح.

«يا مَن تحلّ به عُقد المكاره، ويا مَن يُفتأ به حدُّ الشدائد، ويا مَن يلتمس منه المخرج إلى روح الفرج، ذلّت لقدرتك الصعاب،

وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بقدرتك القضاء، ومضت على إرادتك الأشياء وهى بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعوّ للمهمات، وأنت المفزع فى الملمّات، لايندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلّا ما كشفت» ()..

من هدى القرآن الحكيم

فى وحدة الصف الإسلامى وتعاضده

قال عز وجل?: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ().?

وقال تعالى?: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً().?

وقال سبحانه?: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمْ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ().?

وقال عز من قائل?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ().?

الدعوة الأمثل والأنجح أسلوباً ومنهجاً

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ().?

وقال سبحانه?: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِى().?

وقال تبارك تعالى?: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ().?

وقال عزوجل?: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ().?

العمل بالمشورة وتجنب الاستبداد بالرأى

قال سبحانه?: وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ().?

وقال عزوجل?: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ().?

زيف وبطلان المذاهب المادية

وقال سبحانه?: قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِىُّ ? قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى().?

وقال عزوجل?: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاّ يَخْرُصُونَ().?

الوعى والاعتبار من صفات المؤمنين

قال تعالى?: لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُوْلِى الأَلْبَابِ().?

وقال عزوجل?: لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ().?

من هدى السنة المطهرة

فى التآخى الإسلامى

قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدى الله عزوجل وعن يمين الله عز وجل»، قال ابن أبى يعفور: وما هى جعلت فداك؟ قال: «يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعز أهله، ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله، ويناصحه الولاية» فبكى ابن أبى يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال عليه السلام: «يا ابن أبى يعفور، إذا كان بتلك المنزلة بثه همه، يهم لهمه، فرح لفرحه إن هو فرح، وحزن لحزنه إن هو حزن فان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه وإلا الله دعا

له» ().

وقال الإمام محمد بن على الباقر (ع): «إن الله خلق المؤمن من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه؛ فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب تلك الأرواح فى بلد من البلدان شىء حزنت عليه الأرواح لأنها منه» ().

وقال الإمام أبى عبد الله الصادق (ع): «المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله، لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذّبه ولا يغتابه» ().

أبرز صفات الداعية

قال رسول الله (ص) فى وصيته لأبى ذر الغفارى (رض): «يا أبا ذر: مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر» ().

قال الإمام الصادق (ع):

«كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإن ذلك داعية» ().

الإصابة فى الاستشارة

قال الرسول المصطفى صلى الله عليه و اله: «ما من رجل يشاور أحداً إلّا هُدى إلى الرشد» ().

قال أمير المؤمنين (ع): «والاستشارة عين الهداية» ().

وعن أبى جعفر الباقر (ع): «فى التوراة أربعة أسطر: من لا يستشر يندم، والفقر الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر» ().

وعن الإمام جعفر الصادق (ع): «لن يهلك امرء عن مشورة» ().

فى الوعى والاعتبار واليقظة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «لا خير فى العيش إلّا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع» ().

قال أمير المؤمنين (ع): «رحم الله امرءاً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر» ()....

وقال أمير المؤمنين (ع): «اليقظة نور والغفلة غرور» ().

وقال (ع) أيضاً: «من تبصر فى الفطنة ثبتت له الحكمة وعرف العبرة» ().

رجوع إلى القائمة

پى نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۳ الفصل الأول فى المشاورة.

() موهانداس كرامشاند (۱۸۶۹ ۱۹۴۸م) فيلسوف ومجاهد هندى، اشتهر بلقب (المهاتما) أى النفس الزكية، دعا إلى تحرير الهند من الانكيز بالطرق السلمية والمقاومة السلبية بعيداً عن العنف، وكان سلاحه الأقوى الاضراب عن الطعام أدت جهوده إلى استقلال الهند (۱۹۴۷م) اغتاله براهمانى متعصب، كان غاندى من أبرز دعاة السلام المشهورين فى العالم، المنجد فى الاعلام، حرف (غ).

() هو الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى زعيم الثورة العراقية ولد بشيراز ونشأ فى الحائر الشريف فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل فهاجر إلى سامراء فى أوائل

المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفى أستاذه الجليل تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التى أقامت العراق وأقعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس. فهو ?فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده وكان أفتى من قبل بحرمة انتخاب غير المسلم. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء المقدسة مرات عدة. توفى ? فى الثالث عشر من ذى الحجة عام (۱۳۳۸ه) ودفن فى الصحن الحسينى الشريف ومقبرته فيه مشهورة. راجع طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۱ ص۲۶۱ الرقم ۵۶۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۱ ح۱۰۰۶۱ الفصل الأول فى المشاورة.

() أعلام الدين: ص۴۴۰ باب ما جعل الله تعالى بين المؤمنين من الإخاء والحقوق.

() سورة الأنفال: ۴۶.

() أنظر تفسير مجمع البيان: ج۴ ص۵۴۸.

() نهج البلاغة، خطبة ۱۲۱.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۲۱.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۲۲.

() أنظر لسان العرب: ج۱۲ ص۴۱۶ مادة (علم).

() الشخصية الإسلامية: دراسات فى الإعلام زهير الأعرجى: ص۹.

() طالب الرئيس الأمريكى السابق (كارتر) الكونغرس فى بلاده، عام ۱۹۷۷م، بزيادة المخصصات والمعونات المالية للمحطات الأمريكية الكبرى، التى تبثّ برامجها إلى العالم طيلة (۲۴) ساعة، مجلة النبراس العدد الأول: ص۴۳، عن غسل الدماغ للدكتور فخرى الدبّاغ: ص۸۶.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() أمالى الشيخ الصدوق: ص۴۱۸ المجلس ۶۵ ح۶.

() إحصائية اليونسكو لعام ۱۹۶۶ عن مجلة النبراس: ص۴۵ العدد الأول/ غسل الدماغ/ الدكتور فخرى الدبّاغ: ص۲۱.

() بصائر الدرجات: ج۳ ص۱۴۲ ب۱۲ ح۱.

() أنظر الصراط المستقيم: ج۳ ص۴۴ إلحاق فى المنافقين من أهل العقبة وهى عقبة أوس ويقال اسمها عقبة دقيق، أنظر الخرائج: ص۵۰۴،

() سورة التوبة: ۶۴.

() العمدة: ص۳۴۱ ح۶۶۴.

() سورة المائدة: ۶۷.

() يقع هذا الكتاب فى (۴۷) صفحة، طبع دار القرآن الحكيم/ قم إيران، وقد ترجم إلى الفارسية بعنوان (ماركسيسم در آستانه سقوط).

() أُلقيت المحاضرة قبل سقوط الشيوعيّة.

() سورة ص: ۲۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۵ ح۲۹۰۱ الفصل الرابع فى العمل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۵۶ ح۲۹۴۶ الفصل الرابع فی العمل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۵۶ ح۲۹۳۳ الفصل الرابع فی العمل.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۵۶ ح ۲۹۳۷الفصل الرابع فی العمل.

() مصباح الکفعمی: ص۲۳۳، دعاء للأمن من السلطان ومن البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الفقر، وهو من أدعیة الصحیفة السجادیة.

() سورة الأنبیاء: ۹۲.

() سورة النساء: ۱۷۵.

() سورة التوبة: ۷۱.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة الأنفال: ۲۴.

() سورة یوسف: ۱۰۸.

() سورة النحل: ۱۲۵.

() سورة فصلت: ۳۳.

() سورة آل عمران: ۱۵۹.

() سورة الشوری: ۳۸.

() سورة طه: ۹۵-۹۶.

() سورة الزخرف: ۲۰.

() سورة یوسف: ۱۱۱.

() سورة الحاقة: ۱۲.

() المؤمن: ص۴۱ باب حق المؤمن علی أخیه.

() المحاسن: ص۱۳۳ باب خلق المؤمن ... ح۱۰.

() الکافی: ج۲ ص۱۶۶ ح۵.

() مکارم الأخلاق: ص۴۶۵ الفصل الخامس فی وصیة النبی صلی الله علیه و اله لأبی ذر الغفاری (رض).

() الکافی: ج۲ ص۷۸ ح۱۴.

() مجمع البیان فی تفسیر القرآن: ج۵ تفسیر سورة الشوری ص۳۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۲ ح۱۰۰۶۶ الفصل الأول المشاورة.

() المحاسن: ص۶۰۱ باب الاستشارة ح۱۶.

() المحاسن: ص۶۰۱ باب الاستشارة ح۱۸.

() غوالی اللئالی: ج۴ ص۷۴ ح۵۵.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۱۰۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ح۱۰۲۸۸ الفصل التاسع.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ح۱۰۲۹۶ الفصل التاسع.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/ "بنایة "القائمیّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹